عنوان المداخلة:

تقييم أسس انتقاء و توجيه المتفوقين من الرياضة المدرسية نحو ترقية رياضة النخبة في العاب القوى "

بحث مسحي أجري على مدربي العاب القوى بالغرب الجزائري

فريق البحث:

- **د بوعزيز محمد** mohammedbouaziz303@yahoo.fr **معهد ت.ب.ر جامعة مستغانم**
- **د.براهيمي قدور** mimoune2008@hotmail.com **معهد ت.ب.ر جامعة مستغانم**
- **أ.د بن سي قدور حبيب** bensikaddourh@yahoo.fr **معهد ت.ب.ر جامعة مستغانم**
- **أ /غزال محجوب** mahdjoubghezal@gmail.com **معهد ت.ب.ر جامعة مستغانم**

الملخص

لقد أصبح الاهتمام بفرق المتفوقين في مختلف الاختصاصات الرياضية أمرا معتادا و في كل المؤسسات المنظمة، و يرجع ذلك على إيمان المسؤولين بأن هؤلاء هم القاعدة الأساسية لأي نجاح رياضي مستقبلي.و لم يقف الأمر عند حد اهتمام المؤسسات الرياضية بما تحويه من أندية أو مراكز رياضية ب المتفوقين بل إن الأمر قد تعدى ذلك بتبني الدول لعدد من مشاريع تضمن لها رعاية هذه الطاقات الشبانية، و على سبيل المثال إنشاء المدارس الرياضية الخاصة كما هو حادث في بعض الدول المتقدمة مثل الصين ، ألمانيا ، روسيا، و كدا الجزائر التي تعد حاليا من الدول التي تنشد التقدم وتسعى إلى الرقى و تجعل الاهتمام برعاية الطفولة والشباب هدفا أساسيا تسعى إلى تحقيقه من خلال توفير جميع الإمكانات المالية والإدارية والفنية وحشد كل ما يثري الجوانب التعليمية ليتم أعدادهم إعدادا تربويا سليما.و من المعروف أن ظاهرة الفروق الفردية ظاهرة عامة بين أفراد الجنس البشري و هي تحدث بين جميع الأفراد في الجانب البدني، المهاري، العقلي و غيرها من الجوانب الأخرى،و يترتب على هذه الظاهرة بعض المشكلات من أهمها كيفية الحكم على استعدادات و قدرات الأفراد و محاولة الاستفادة من هذه الظاهرة في وضع الفرد المناسب في المكان المناسب لاستعداداته و قدراته.و في هذا المجال يذكر (ف.جوكاديف)" أن أي فتى حاليا لديه نمو طبيعي فيما يخص عناصر اللياقة البدنية من حقه أن يحصل على فرصة كي يصبح بطلا"(رسيان خريبط ،1998،ص 299). .فلا سبيل للوصول لهذه الأهداف إلا بالعناية البالغة بالأجيال الناشئة و محاولة تزويدهم بالقسط الأكبر من الاهتمام و العمل الجاد، و لا يتم هذا إلا بواسطة العملية التربوية و التي تعتمد بدورها على فهم النشئ و توجيههم وفق موهبتهم في الحياة من قدرات و استعدادات و تنميتها لما فيه خير لهؤلاء النشئ و خير للوطن. و من هنا تظهر أهمية الانتقاء حيث يتم اختيار أفضل المتفوقين في نشاط رياضي معين للوصول إلى المستويات العالية من خلال أسس علمية مع حسن التوجيه نحو النشاط الرياضي الذي يتفق مع استعداداتهم و قدراتهم، و لا شك أن أحد الأهداف الرئيسية لمادة التربية البدنية بالجزائر تكمن في هذا الجانب الأساسي و الحيوي و خاصة أن المدرسة تعد خزان حقيقي للأبطال. و من هذا المنطلق تم القيام بهذه الدراسة العلمية على مدربي العاب القوى بالغرب الجزائري بغية الكشف عن أهم النظم و الأسس المنتهجة في عملية انتقاء و توجيه المتفوقين الذين تمكنهم قدراتهم و استعداداتهم من تحقيق أفضل النتائج الرياضية على الصعيد الوطني و الدولي بالعاب القوى مستقبلا. و للمساعدة في حل هذه الإشكالية توجب طرح الاشكال التالي :ما هو نوع التقويم السائد من حيث أسس انتقاء التلاميذ المتفوقين في بعض أنشطة العاب القوى ضمن واقعنا المحلي؟.

الكلمات المفتاحية: الانتقاء ، التوجيه ، المتفوقين ، الرياضة المدرسية ،رياضة النخبة ، العاب القوى

- **مقدمة البحث:**

لقد أصبح الاهتمام بفرق المتفوقين في مختلف الاختصاصات الرياضية أمرا معتادا و في كل المؤسسات المنظمة، و يرجع ذلك على إيمان المسؤولين بأن هؤلاء هم القاعدة الأساسية لأي نجاح رياضي مستقبلي.و لم يقف الأمر عند حد اهتمام المؤسسات الرياضية بما تحويه من أندية أو مراكز رياضية ب المتفوقين بل إن الأمر قد تعدى ذلك بتبني الدول لعدد من مشاريع تضمن لها رعاية هذه الطاقات الشبانية، و على سبيل المثال إنشاء المدارس الرياضية الخاصة كما هو حادث في بعض الدول المتقدمة مثل الصين ، ألمانيا ، روسيا، و كدا الجزائر التي تعد حاليا من الدول التي تنشد التقدم وتسعى إلى الرقى و تجعل الاهتمام برعاية الطفولة والشباب هدفا أساسيا تسعى إلى تحقيقه من خلال توفير جميع الإمكانات المالية والإدارية والفنية وحشد كل ما يثري الجوانب التعليمية ليتم أعدادهم إعدادا تربويا سليما.و من المعروف أن ظاهرة الفروق الفردية ظاهرة عامة بين أفراد الجنس البشري و هي تحدث بين جميع الأفراد في الجانب البدني، المهاري، العقلي و غيرها من الجوانب الأخرى،و يترتب على هذه الظاهرة بعض المشكلات من أهمها كيفية الحكم على استعدادات و قدرات الأفراد و محاولة الاستفادة من هذه الظاهرة في وضع الفرد المناسب في المكان المناسب لاستعداداته و قدراته.و في هذا المجال يذكر (ف.جوكاديف)" أن أي فتى حاليا لديه نمو طبيعي فيما يخص عناصر اللياقة البدنية من حقه أن يحصل على فرصة كي يصبح بطلا"(رسيان خريبط ،1998،ص 299).فلا سبيل للوصول لهذه الأهداف إلا بالعناية البالغة بالأجيال الناشئة و محاولة تزويدهم بالقسط الأكبر من الاهتمام و العمل الجاد، و لا يتم هذا إلا بواسطة العملية التربوية و التي تعتمد بدورها على فهم النشئ و توجيههم وفق موهبتهم في الحياة من قدرات و استعدادات و تنميتها لما فيه خير لهؤلاء النشئ و خير للوطن. و من هنا تظهر أهمية الانتقاء حيث يتم اختيار أفضل المتفوقين في نشاط رياضي معين للوصول إلى المستويات العالية من خلال أسس علمية مع حسن التوجيه نحو النشاط الرياضي الذي يتفق مع استعداداتهم و قدراتهم، و لا شك أن أحد الأهداف الرئيسية لمادة التربية البدنية بالجزائر تكمن في هذا الجانب الأساسي و الحيوي و خاصة أن المدرسة تعد خزان حقيقي للأبطال. و من هذا المنطلق رأى الباحثون أن يقومون بدراسة استطلاع رأي مدربين العاب القوى بالغرب الجزائري بغية الكشف عن أهم النظم و الأسس المتبعة ضمن واقعنا المحلي في عملية انتقاء المتفوقين الذين تمكنهم قدراتهم و استعداداتهم من تحقيق أفضل النتائج الرياضية على الصعيد الوطني و الدولي بالعاب القوى . و للمساعدة في حل هذه الإشكالية يتوجب الإجابة على التساؤلات التالية:

ما هو نوع التقويم السائد من حيث أسس انتقاء و توجيه التلاميذ المتفوقين **من الرياضة المدرسية نحو ترقية رياضة النخبة في العاب القوى** في بعض أنشطة العاب القوى ضمن واقعنا المحلي؟.

- **أهداف البحث:**

يهدف هذا البحث إلى تقييم أسس انتقاء المتفوقين **من الرياضة المدرسية نحو ترقية رياضة النخبة في العاب القوى** لممارسة مختلف مسابقات العاب القوى بالغرب الجزائري. و هذا من خلال :

- تحديد أهم النظم و الأسس الفنية المقترحة من أجل انتقاء أفضل المتفوقين لمسابقات العاب القوى
- تحديد المراحل السنية المناسبة لبدء عملية الانتقاء و الفترات المناسبة لمراحل الانتقاء.
- تحديد السباقات التي يساهم فيها الانتقاء بصورة أكثر فاعلية في تحقيق إنجازات رقمية متميزة.
- إلقاء نظرة حول واقع الأسس العلمية المنتهجة من قبل المدربين في انتقاء الأطفال المتفوقين لمختلف فعاليات العاب القوى.

- **فروض البحث:**

- إن أسس انتقاء و توجيه المتفوقين **من الرياضة المدرسية نحو ترقية رياضة النخبة في العاب القوى** و طبقا للواقع المحلي تتجه نحو التقويم الذاتي.

- **أهمية البحث:**

يتطلب التقدم العلمي من حولنا مواكبة البحث العلمي لحل المشكلات في مجالات الحياة المختلفة، لتحقيق الأهداف المنشودة للتربية البدنية،و يجب أن نضع في الاعتبار أن الوصول إلى أعلى المستويات الرياضية العالية لا يسمح إلا للمبتدئين الذين تتفق مواهبهم و قدراتهم و استعداداتهم مع الخصائص الفردية المطلوبة لنوع الفعالية الذي يتم تخصص المبتدئ فيها. و منه تكمن أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

- التصدي لقضية هامة من قضايا التربية البدنية و هي قضية الفروق الفردية و الانتقاء في اختيار العناصر الصالحة و الموهوبة فقط توفيرا للوقت و الجهد و المال عن طريق وضع الضوابط لممارسة النشاط الرياضي و هذا بناءا على تقويم أسس انتقاء و توجيه المتفوقين لمسابقات العاب القوى على ضوء واقعها المحلي.
- خلق أرضية خصبة للبحث في مجال التربية البدنية من حيث انتقاء التلاميذ في بعض التخصصات الرياضية في العاب القوى .
- خلق أرضية تعاون و تنسيق بين المدارس و الأندية الرياضية من حيث انتقاء المتفوقين و توجيههم نحو الفرق الرياضية. باعتبار أن المدرسة خزان حقيقي للأبطال.

- **التعريف بمصطلحات البحث:**

- **التقييم**:هو إصدار أحكام عن قيمة الأشياء أو الأشخاص .
- **أسس انتقاء**:نعني بها إجرائيا مجموع مواصفات انتقاء المتفوقين لممارسة مختلف مسابقات العاب القوى على ضوء الواقع، و التي مصدرها عادة وجهات نظر المدربين و خبراتهم العلمية في ميدان التدريب الرياضي.
- **الانتقاء**:"الانتقاء هو الاختيار أو الانتخاب"(القاموس المدرسي،2001،ص82،).
- و يعرفه مفتي إبراهيم حماد بأنه"عملية يتم من خلالها اختيار أفضل العناصر من اللاعبين من خلال عدد كبير منهم طبقا لمحددات معينة" (:مفتي ابراهيم،309،2001).أما حسن علاوي فيرى بأنه "انتقاء أفضل العناصر التي تتميز باستعدادات معينة تسمح التنبؤ بإمكانية الوصول إلى المستويات الرياضية العالية"(110:9)،بينما يعرفه عادل عبد البصير عن زاتسيورسكي (zatsyorski) بأنه عملية يتم من خلالها اختيار أفضل اللاعبين على فترات زمنية مبنية على المراحل المختلفة لإعداد الرياضي (عبد البصير،1999 ،435).و يرى الباحثون أن الانتقاء هو عملية اختيار المتفوقين ممن يتمتعون باستعدادات و قدرات خاصة تتطلبها طبيعة نشاطهم الرياضي.
- **المتفوقين** : يرى الباحثون أن الطفل الناشئ هو من يتميز على أقرانه من الأطفال من ناحية الطاقات و القدرات الكامنة لديه ، و هو ذلك الفرد الذي يمكنه تحقيق النجاح في المستقبل إذا ما حضي بالاكتشاف المبكر و بالعناية اللازمة و تنحصر أعمارهم من السن 10 المعروف بصنف الكتاكيت إلى غاية السن 15 المعروف بصنف الأشبال،و حسب تصنيف الاتحادية الجزائرية لألعاب القوى.
- ألعاب القوى. و هي تشمل كل من فعاليات العدو و الجري و الرمي و الوثب و تحكمها قوانين صادرة من قبل الاتحاد الدولي لألعاب القوى(*IAAF*,1996,p15).
- ا

- **اجراءات البحث**
- **اداة البحث:**

قام الباحثون خلال هذه الخطوة بإعداد استمارة لاستطلاع رأي موجه لمدربي العاب القوى مكونة من عدة أسئلة،حيث تم الاعتماد على طريقة ليكرت " likert technique" في إعدادها كون أنها تمدنا بمعلومات أكثر عن المستجيب نظرا لأنه يستجيب لكل عبارة،كما تقيس درجة من الاتجاه لكل عبارة حيث تم تقويم كل عبارة على أساس ميزان تقدير ثلاثي (3-2-1) أو (أوافق بقوة- أوافق – لا أوافق)، و في هذا الشأن يذكر"أن الاستمارة لاستطلاع الرأي تعد من وسائل جمع البيانات انتشرت في كثير من البحوث الميدانية و يأتي ذلك عن طريق استمارة أو كشف يضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع البحث و التي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات موضوعية كمية و كيفية، من جماعات كبيرة الحجم و ذات كثافة عالية، و يقوم المجيب المبحوث بالإجابة عليها. و غالبا ما تقوم الإجابة على اختيار واحد من عدد الاختيارات"(عبد الحميد رشوان ، 2003، 167). و خلال المعالجة الإحصائية استخدم الباحثون أسهل طريقة لوصف الاتجاه و هي توضيح النسبة المئوية للمستجوبين على كل عبارة بمفردها. و قد قام الباحثون بإتباع **الخطوات التالية لإعداد هذه الاستمارة:**

– تحديد المحاور اللازمة لاستطلاع الرأي و ذلك في ضوء الدراسات النظرية و المصادر و المراجع ذات الصلة بالبحث.و بعد إعدادها في شكلها الأولي عرضت على بعض الأساتذة المحكمين و بناءا على ملاحظاتهم العلمية عدلت صياغة بعض العبارات إلا أن أصبحت في صورتها النهائية حيث وضعت عبارات مناسبة لكل محور بشكل يتصف بالوضوح و لا يحتاج إلى تفسير أو شرح، أما عن ترتيبها فقد تم بطريقة عشوائية.و في هذا الشأن ذكر الأساتذة المحكمون أن الاستمارة بصورتها الراهنة تتضمن مفردات ترتبط ارتباطا جوهريا بالهدف.كما أن مفردات الاستمارة بحالتها الراهنة صحيحة و دقيقة و شاملة.(صدق المحتوى) .

– و يشير الباحثون أن التعديلات التي تم إدخالها على الاستمارة قد أثرتها و أكدت سلامتها و قدرتها على قياس ما وضع لقياسه و بهذا كله تعتبر الاستمارة صادقة، و أنه يمكن تطبيقها على عينة من المجتمع الأصلي.

– و لقد اشتملت هذه الأداة على محورين أساسيين هما:

– **المحور الأول:** نظم انتقاء الأطفال المتفوقين لمسابقات العاب القوى.

– **المحور الثاني:** الأسس العلمية لانتقاء الأطفال المتفوقين في العاب القوى.

– تم حساب ثبات الاستمارة و ذلك من خلال إعادة تطبيقها بعد أسبوع من الوقت على 8 مدربين في العاب القوى بولايتي مستغانم و غليزان، و هم من نفس المجتمع الأصلي حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، و قد تم ذلك خلال الفترة من2016/12/23 إلى2017/01/09.

و بعد المعالجة الإحصائية باستخدام معامل الارتباط البسيط لكارل بيرسون تم تقدير قيمة معامل الثبات حسب كل محور،كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (01) يوضح قيم معامل الثبات لمحوري الاستبيان الموجه لعينة مدربي العاب القوى

محاور الاستبيان	معامل الثبات	معامل الصدق
نظم انتقاء الناشئين لمسابقات العاب القوى	0,83	0,91
الأسس العلمية لانتقاء الناشئين في العاب القوى	0,86	0,93

لقد تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول(01) أن قيم "ر" المحسوبة بلغت 0,83 بالنسبة للمحور الأول و 0,86 بالنسبة للمحور الثاني و هي قريبة من القيمة 1 ، مما يشير إلى وجود ارتباط قوي بين النتائج القبلية و البعدية، و عليه خلص الباحثون إلا أن استمارة الاستبيان الموجهة إلى مدربي العاب القوى تتمتع بثبات عالي.

- **عينة البحث**

شملت عينة البحث مدربي العاب القوى بلغ حجمها 80 مدرب من مختلف بعض ولايات الغرب الجزائري ،و خلال عملية التوزيع تم الاعتماد على المقابلة المباشرة ، و قد بلغ عدد الاستمارات المسترجعة 60 من المجموع الكلي أي ما يعادل 75 % ،كما امتدت هذه العملية من تاريخ 2017/01/25 إلى 2017/04/17.

- **تحليل و مناقشة النتائج**:

بعد التفريغ و التحليل للاستمارات المسترجعة حيث تم تقويم كل عبارة على أساس ميزان تقدير ثلاثي (1-2-3) أو (أوافق- أوافق إلى حد ما- لا أوافق) و بذلك أصبحت الدرجة النهائية لكل عبارة 180 درجة[60(مدرب)x3(أوافق)] .و منه تم الحصول على النتائج التالية:

- **المحور الأول: " نظم انتقاء الأطفال المتفوقين لمسابقات العاب القوى"**
- **جدول رقم (02) النسب المئوية لمجموع الدرجات الخاصة بتقويم نظم انتقاء الأطفال المتفوقين في العاب القوى**

العناصر	أوافق بقوة	أوافق	لا أوافق	الدرجة المقدرة	النسبة المئوية
– أفضل أن يتم الانتقاء من خلال برنامج الرياضة المدرسية في العاب القوى من خلال متابعة المتأهلين من مرحلة لأخرى (الدور البلدي، الولائي،الجهوي، الوطني).	46	11	3	163	90.56
– أفضل أن يتم الانتقاء من خلال نظام محدد يتم الإشراف عليه من قبل الاتحادية الجزائرية لرياضة العاب القوى.	31	7	22	129	71.67
– الإمكانيات الحالية بالمدارس تسمح بتنظيم برامج لانتقاء مبكر للمتفوقين في العاب القوى.	3	10	47	76	2.224
– الرابطة الولائية لألعاب القوى تتولى مهام انتقاء الأطفال المتفوقين في العاب القوى وفق نظام خاص بها.	-	3	57	63	35
– المناهج الحالية في التربية البدنية تسمح باكتشاف المواهب و انتقاء الأطفال المتفوقين في العاب القوى.	-	8	52	79	37.78
- لا يوجد نظام محدد حاليا موجه لانتقاء المبكر للمتفوقين نحو ممارسة العاب القوى على المستوى الولائي،جهوي،وطني.	41	6	13	148	82.22

– الانتقاء حاليا هو قائم على العفوية أو الخصوصية (**عشوائي**)	31	14	15	136	75.56
– أفضل تنظيم عملية الانتقاء المبكر للمتفوقين في نوع من فعاليات العاب القوى التالية:– العدو الريفي(مدرسي أو غيره).	53	5	2	171	95
– العدو و الجري بأنواعه(الحواجز) داخل المضمار.	58	2	–	178	98.89
– الوثب(طويل، ثلاثي، عالي).	31	16	13	138	76.67
– دفع الجلة، رمي القرص، الرمح.	12	28	20	112	62.22
– المسابقات المركبة(الرباعي:عدو60م،وثب طويل،دفع جلة، 1200م)	02	5	57	69	38.33

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من الآراء تتجه نحو تفضيل المدربين عملية الانتقاء من خلال برنامج الرياضة المدرسية في العاب القوى و ذلك من خلال متابعة المتأهلين من مرحلة لأخرى (الدور البلدي،الولائي،الجهوي، الوطني)،حيث بلغت نسبة الموافقة 56,90% ،و في نفس الاتجاه كان ترتيب المسابقات التي يسهم الانتقاء بصورة أكثر فاعلية في تحقيق انجازات رقمية متميزة لها حيث سجلت نسب عالية من الموافقة بلغت 95% و هذا حول تنظيم عملية الانتقاء خلال العدو الريفي سواء المدرسي أو غيره،أما العدو و الجري بأنواعه(الحواجز) داخل المضمار فقد كان النظام الأكثر تفضيلا و انتهاجا بالنسبة للمدربين و هذا بنسبة موافقة بلغت98,89 % . أما عن الانتقاء في بقية الفعاليات الأخرى فقد سجل نسب متوسطة و هي كالتالي: الوثب(طويل،ثلاثي،عالي) 76,67% ،أما دفع الجلة، رمي القرص، الرمح فقد بلغت نسبة الموافقة بـ62,22 %،فحين سجلت أضعف نسبة موافقة حول تنظيم الانتقاء للمتفوقين من خلال المسابقات المركبة (الرباعي: عدو60م، وثب طويل، دفع جلة، 1200م)، و هذا بنسبة 33,38 %. و يشير الباحثون أن هذا التباين في النتائج الذي هو لصالح تركيز مدربي العاب القوى على فعاليات الجري بأنواعه يرجع أساسا و حسب رأيهم إلى عامل نقص الإمكانيات أو تجهيزات الرياضية بالمدارس التي تسمح بتنظيم برامج لانتقاء مبكر للمتفوقين في العاب القوى حيث بلغت نسبة الموافقة 42,22% .

أما عن المناهج الحالية في التربية البدنية فهي تسمح باكتشاف المواهب و انتقاء الأطفال المتفوقين في العاب القوى و هذا بنسبة موافقة بلغت 78,37 %.و عن دور الهيئات الرياضية نحو مسألة الانتقاء الرياضي فقد تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه،إلا أهمية وجود نظام محدد و مقنن لانتقاء الأطفال المتفوقين يتم الإشراف عليه من قبل الاتحادية الجزائرية لرياضة العاب القوى و هذا بنسبة موافقة بلغت 71,67%.

أما عن دور الرابطة "ligue d'athlétisme"في خدمة العاب القوى و المجتمع الأصلي على المستوى المحلي فقد كانت الموافقة بنسبة ضعيفة بلغت 35% و هذا من حيث أنها تتولى مهام انتقاء الأطفال المتفوقين في العاب القوى وفق نظام خاص بها. و بخصوص مدى إمكانية وجود نظام متبع قصد الانتقاء الرياضي في العاب القوى، فقد تبين طبقا لرأي عينة المستجوبين أنه لا يوجد نظام محدد حاليا موجه لانتقاء المبكر للمتفوقين نحو ممارسة العاب القوى على المستوى الولائي،جهوي،وطني و هذا نسبة الموافقة82,22% ،كما أن الانتقاء حاليا هو قائم على الخصوصية أو العشوائية و هذا بنسبة موافقة بلغت75.56% .و يشير الباحثون أن هذه النتائج جاءت مخالفة لرأي فلادمير نيكولايفيتش بلاتنوف القائل بأنه "يجب مراعاة خلال عملية الانتقاء الأولي (التمهيدي)مدى تطابق بين الاختيار المرغوب فيه من قبل الطفل و الخصائص، المورفولوجية و الفسيولوجية ،و القدرات البدنية و العقلية"(Vladimir N. 1984, p 228).

في حدود آراء عينة البحث و من خلال عرض و مناقشة النتائج تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

– **بالنسبة لنظم الانتقاء تم استنتاج ما يلي:**

– تفضيل المدربين عملية الانتقاء من خلال برنامج الرياضة المدرسية في العاب القوى و ذلك من خلال متابعة المتأهلين من مرحلة لأخرى (الدور البلدي،الولائي،الجهوي، الوطني).

– تفضيل المدربين تنظيم عملية الانتقاء بصورة أكثر فاعلية فقط خلال منافسات الجري و العدو

–داخل و خارج مضمار العاب القوى.أما في فعاليات الوثب و الرمي فهو بشكل متوسط.بينما على مستوى المسابقات المركبة (الرباعي : عدو60م، وثب طويل، دفع جلة، 1200م)، هو بشكل ضعيف.

– لا يوجد نظام محدد حاليا موجه لانتقاء المبكر للمتفوقين نحو ممارسة العاب القوى على المستوى الولائي،جهوي،وطني،كما أن الانتقاء حاليا هو قائم على العفوية أو الخصوصية (ذاتي).

– نقص الإمكانيات أو تجهيزات الرياضية بالمدارس التي تسمح بتنظيم برامج لانتقاء مبكر

للمتفوقين في العاب القوى.كما أن المناهج الحالية في التربية البدنية تساعد بنسبة ضعيفة على انتقاء الناشئين في العاب القوى .إن دور الرابطة الولائية لألعاب القوى يبقى ضعيف من حيث الإشراف على انتقاء الناشئين في العاب القوى وفق نظام خاص بها.

– ضرورة وجود نظام محدد لانتقاء الناشئين مبكرا يتم تقنينه و الإشراف عليه من قبل الاتحادية الجزائرية لرياضة العاب القوى،و تشرف على تنفيذه الربطات المحلية (الولائية).

– المحور الثاني:الأسس العلمية لانتقاء الأطفال المتفوقين في العاب القوى

جدول رقم(03)النسب المئوية لمجموع الدرجات الخاصة بتقويم الأسس العلمية لانتقاء المتفوقين في العاب القوى

العناصر	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	الدرجة المقدرة	النسبة المئوية
– من أجل الانتقاء المبكر للمتفوقين لممارسة مختلف فعاليات ألعاب القوى استخدم:– الاختبارات المعملية.	4	–	–	12	6.67
– الاختبارات الميدانية لعناصر اللياقة البدنية.	45	–	–	135	75
– بعض المؤشرات المرفوفسيولوجية	11	–	–	33	18.33
– اعتمد على الملاحظة الذاتية خلال مسابقات العدو الريفي لانتقاء الأطفال المتفوقين مبكرا.	47	13	–	167	92.78
– ضرورة وجود محكات،أو درجات معيارية أو مستويات معيارية محلية يتم من خلالها انتقاء الأطفال المتفوقين في مختلف فعاليات ألعاب القوى.	49	11	–	169	93.89
– لا توجد بطارية اختبار معممة لانتقاء الأطفال المتفوقين في العاب القوى بالجزائر	39	13	8	151	83.89
– يتم الانتقاء التمهيدي للمتفوقين لممارسة العاب القوى بشكل عام ابتدءا من سن: – 4 إلى 5 سنوات.	5	–	–	15	8.33
– 6 إلى 8 سنوات.	17	–	–	51	28.33
– 9 على 12 سنوات.	37	–	–	111	61.67
	3	–	–	9	5

- 13 على 15 سنة.					
- أفضل أن يتم الانتقاء على مراحل زمنية ذات :					
- المدى القصير: (من سنة إلى سنتين)	34	-	-	102	56.67
- المدى المتوسط: (من ثلاث إلى أربع سنوات)	20	-	-	60	33.33
- المدى الطويل: (أكثر من أربع سنوات)	6	-	-	18	10
المدربون مؤهلون للعمل ميدانيا مع الأطفال المتفوقين و خاصة في مرحلة الانتقاء التمهيدي المبكر في العاب القوى.	-	07	53	85	3722.
- إن بداية إعداد رياضي لمختلف فعاليات العاب القوى متوقفة على ممارسة الناشئ للمسابقات المركبة بعد الانتقاء مبكر وفق محددات معينة و هذا خلال مرحلة:					
- 6- 9 سنوات.	13	-	-	39	21.67
- 10- 12 سنة.	36	-	-	108	60
- 13 سنة فما فوق .	11	-	-	33	18.33

لقد تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن غالبية المدربين و بنسبة موافقة عالية بلغت 75% يفضلون الاختبارات الميدانية لعناصر اللياقة البدنية عن الاختبارات المعملية المقدرة بنسبة 6.67 %،و إلى الاعتماد على بعض المقاييس (المؤشرات) المرفوفسيولوجية بنسبة 18.33%،وهذا التباين في نسب الموافقة راجع لسهولة أداء الاختبارات البدنية ميدانيا و إلى عدم تكلفتها و قلة الإمكانات التي تتطلبها بالإضافة إلى أنها تعد مؤشرا عن سلامة الأجهزة الوظيفية و هذه النتائج تتفق مع رأي مُحَمَّد حسن علاوي "حيث تعبر صفة التحمل الدوري التنفسي عن سلامة الجهاز الدوري التنفسي و تعبر صفتي القوة و السرعة عن سلامة الجهاز العضلي و العصبي(علاوي،1984 ،ص3) ،كما تتفق مع رأي ألفورد alford(1992) إلى أن الاختبارات المعملية يمكن أن تستخدم كأدوات لضبط و إحكام عملية التدريب الرياضي في العاب القوى و لكنها غير منتشرة الاستخدام من أجل انتقاء المواهب"(iaaf quarterly magazine,1992).

و عن مدى استخدام الملاحظة كوسيلة ميدانية لأجل الكشف المبكر عن الأطفال المتفوقين فقد تبين أن هنالك إجماع لعينة المستجوبين بالاعتماد على الملاحظة الذاتية خلال مسابقات العدو الريفي لانتقاء الأطفال المتفوقين مبكرا و هذا بنسبة موافقة بلغت 92.78%.و يشير الباحثون أن هذا النوع من التقويم (ذاتي) هو مبني على الخبرة الرياضية و يبقى محدود نحو الانتقاء المبكر للمتفوقين في العاب القوى.و عن مدى استخدام التقويم الموضوعي لنفس الأهداف،تبين أن عينة المدربين و بنسبة موافقة بلغت 93.89% يؤكدون على ضرورة وجود محكات،أو درجات معيارية أو مستويات معيارية محلية يتم من خلالها انتقاء الأطفال المتفوقين في مختلف فعاليات ألعاب القوى. و في نفس السياق تم التأكيد على عدم وجود بطارية اختبار معممة لانتقاء الأطفال المتفوقين في العاب القوى بالجزائر و هذا بنسبة موافقة بلغت 83.89%.

أما عن سن المناسب لبداية انتقاء الأطفال المتفوقين لممارسة مختلف أنشطة العاب القوى من وجهة نظرهم و خبرتهم الميدانية فقد سجل تباين من حيث النسب الموضحة في الجدول أعلاه و هو لصالح تفضيل الأغلبية المرحلة السنية 9 إلى 12 سنة، و هذا بنسبة موافقة بلغت 61.67%. و يشير الباحثون أن النتائج المتحصل عليها في هذه الفقرة تتفق مع ما جاء في تقدير فيناك " أن مسالة انتقاء الأطفال المتفوقين يجب أن تتم بحرص و عناية و في وقت مبكر من 6-12 سنة و هذا حسب الاختصاصات الرياضية ،كون أن مستوى الانجاز الرياضي لا يمكن أن يبلغ ذروته إلا بعد عمل منهجي منظم مبني على أسس علمية و لمدة طويلة و حسب كل اختصاص رياضي(Jürgen weineck,2003,p92) .

و في نفس الفقرة اتفقت النتائج مع رأي قاسم المندلاوي و آخران على أن "اختيار الأطفال المتفوقين ينبغي أن يكون في المرحلة العمرية (10-13)سنة،حيث تعتمد هذه العملية على ملاحظة أعداد كبيرة جدا من التلاميذ في المدارس كما تجرى عليهم أيضا اختبارات بسيطة لتقويم انجازاتهم من جميع النواحي.فالاختبارات المختارة ينبغي أن تكون بسيطة و لا تحتاج إلى أدوات معقدة،كما و أنها لا تتطلب اختصاصيين لتنفيذها (المندلاوي 1990 ،ص 71).

أما عن السن المفضل لبداية إعداد رياضي لمختلف فعاليات العاب القوى مستقبلا فهو منحصر ضمن المرحلة العمرية 10-12سنة التي يتم خلالها انتقاء أفضل الأطفال المتفوقين وفق محددات معينة لممارسة مسابقة الرباعي و هذا بنسبة موافقة بلغت 60%. و قد اتفقت هذه النتائج مع رأي زاتسيوركي القائل " أن عملية الانتقاء في المجال الرياضي يتم من خلالها اختيار أفضل العناصر من الرياضيين في فترات زمنية معينة وفقا لمراحل الإعداد الرياضي المختلفة" (37:12).

و فيما يخص طول كل مرحلة من مراحل الانتقاء و المسابقات التي يسهم فيها عملية الانتقاء بشكل أكثر فاعلية في تحقيق الإنجاز الرياضي (الرقمي)، فقد تبين أن المدربين يفضلون أن يتم الانتقاء على المدى القصير: (من سنة إلى سنتين) و هذا بنسبة موافقة بلغت 56.67 %. أما عن المستوى التأهيلي فقد تبين أن المدربون مؤهلون للعمل ميدانيا مع الأطفال المتفوقين و خاصة في مرحلة الانتقاء التمهيدي المبكر في العاب القوى و هذا بنسبة ضعيفة بلغت 37.22 % .

- **و مما سبق نستنتج ما يلي:**

- **أما بالنسبة للأسس العلمية لانتقاء الناشئين فقد تم استنتاج ما يلي:**
- إن الاختبارات الميدانية لعناصر اللياقة البدنية و القياسات الجسمية تفضل عن الاختبارات المعملية من أجل الكشف المبكر عن الناشئين.
- اعتماد المدربين على الملاحظة الذاتية خلال مسابقات العدو الريفي لانتقاء الناشئين مبكرا.
- أن الحاجة أصبحت ماسة لوجود مستويات معيارية محلية يتم من خلالها انتقاء الناشئين في العاب القوى.
- عدم وجود بطارية اختبار معممة لانتقاء الناشئين في العاب القوى بالجزائر.
- إن السن المناسب لبداية انتقاء المبكر للمتفوقين لممارسة مختلف أنشطة العاب القوى هو من 9 إلى 12 سنة.
- الانتقاء يتم على المدى القصير: (من سنة إلى سنتين)
- إن المستوى التأهيلي للمدربين للعمل ميدانيا مع الناشئين و خاصة في مرحلة الانتقاء التمهيدي المبكر في العاب القوى هو في حدود الضعيف.
- و يشير الباحث أنه قصد تعزيز و تدعيم ما خلصت إليه عملية استطلاع رأي مدربي العاب

القوى من أحكام سابقة حول الظاهرة موضوع البحث، تم استخدام و تبعا لمنهجية البحث وسيلة أخرى من ضمن وسائل جمع المعلومات و هي المقابلة شخصية حيث تعرف حسب مُحَّد حسن علاوى وأسامة كامل راتب (1987،ص175)بالاستبيان الشفهي موجهة إلى شخص أو لعدة أشخاص بهدف الحصول على أنواع معينة من البيانات أو المعلومات المفيدة في البحث

العلمي". وفي هذا السياق اعتمد الباحث على المقابلة المقننة كون المستوجب فيها اعتمد على توجيهات محددة من طرف الباحث و التي تمحورت حول معرفة واقع استخدام الاختبارات والقياسات لانتقاء الناشئين من الوسط المدرسي لممارسة الفعاليات المركبة في ألعاب القوى و خاصة الرباعي عند فئة البراعم 12-13 سنة. ولقد شملت المقابلة مسئولي العاب القوى لبعض ولايات الغرب الجزائري.

و بعد الأخذ والعطاء ،الحوار والتفاعل في جو من الصداقة والأخوة وعلاقة الود إضافة إلى مراعاة الباحث لبعض الاعتبارات كإعطاء المستوجب الوقت الكافي للإجابة.و عدم توجيه أكثر من سؤال في وقت واحد حتى لا يحدث الخلط في الإجابة،كما تم مراعاة المستوى الثقافي للمستوجب حيث عمل الباحث على تبسيط الأسئلة للمستجوب لتفاديه الإحراج و لضمان إجابات واضحة تخدم موضوع البحث. و عليه خلص الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

- أفضل سن لممارسة ألعاب القوى و الرباعي على وجه الخصوص ابتدءا من 10 سنوات .
- نقص التكوين للمدربين والإمكانيات والوسائل.
- هناك ضعف من حيث التواصل و التعاون بين المدارس و الأندية الرياضية من حيث الكشف عن الطاقات الشبانية و توجيهها حسب قدراتها إلى الأندية الرياضية .
- عدم إتباع ومسايرة الناشئين منذ تكوينهم والعناية بهم .
- مسابقة الرباعي لا تتطلب إمكانية ضخمة لممارستها ميدانيا بدرس التربية البدنية أو في الأندية
- بل على أبسط الوسائل البديلة منها (علب كرتون ، حبل ،محيط ملعب،جلة..)
- يوجد سلم تنقيطي واحدا على المستوى الوطني معتمد و مطبق على فئة البراعم (12-13) سنة
- على الرغم من تطور وسائل القياس الحديثة إلاّ أن مسألة الانتقاء لا زالت تخضع للخبرة

الشخصية و العشوائية،و الملاحظة خلال المسابقات داخل المضمار و في العدو الريفي خاصة، وفي بعض الأحيان ينعدم الانتقاء بحيث كل من جاء ينخرط و يمضي وقت من التدريبات العشوائية التي تحدث تطور سرعان ما ينحصر .

- المدرسة خزان حقيقي للأبطال و لها دور كبير فيما إذا حضيت بالاهتمام اللازم و الضروري كما هو الشأن لدى بعض الدول المتطورة .

- ضرورة تعليم هذه الفعاليات بدرس التربية البدنية مع إقحام هذه المسابقة ضمن برنامج المسابقة المدرسية المحلية ، الجهوية و الوطنية و ذلك لأجل الكشف المبكر على المتميزين و رعايتهم لضمان في المستقبل أبطال في مسابقة العشاري و السباعي و على أعلى مستوى ممكن.

- انتقاء العدائين لابد أن يخضع إلى مقاييس ومعايير علمية وموضوعية من ضمنها المستويات المعيارية حسب كل اختصاص رياضي و التي هي في الواقع و بالإجماع غير متوفرة بالنسبة لمدربي العاب القوى،كما أصبحت اليوم هذه الوسائل مطلبا أساسيا لأي تطور رياضي .

- **الخاتمة:**

مع التطور المذهل في تحطيم الأرقام القياسية لمسابقات العاب القوى و ارتفاع مستوى الأداء الرياضي و ما يتطلبه ذلك الارتفاع بالأحمال التدريبية بصورة دائمة فقد أصبحت عملية انتقاء الناشئين الذين تمكنهم قدراتهم و استعداداتهم من تحقيق هذه المستويات و الأرقام من أهم المشكلات التي تواجه الأساتذة و المدربين و المسئولين على مستوى رياضة العاب القوى بالجزائر ،حيث و مما سبق خلص فريق البحث إلا أن آلية الانتقاء حاليا و ضمن الواقع المحلي أصبحت تؤول نحو العمل الذاتي أو الاجتهاد الشخصي في ظل ضعف إلمام المدربين بالأسس العلمية الحديثة لانتقاء المبكر للمتفوقين في العاب القوى .و هذا

النوع من الانتقاء لا يعتمد على معايير و المستويات بالمعنى الإحصائي المفهوم لذا فهو نوع اقرب إلى الانتقاء الذاتي.و في ظل غياب نظام محدد حاليا موجه لانتقاء المبكر للمتفوقين نحو ممارسة العاب القوى، و كذلك إلا غياب بطارية اختبار معممة لانتقاء التلاميذ المتفوفيق في الرياضة المدرسية بشقيها الصفي و اللاصفي لغرض تزويد فرق النخبة باعتبارها خزان حقيقي للابطال في بالجزائر

- **التوصيات:**

في ضوء مناقشة النتائج و الاستنتاجات يوصى بما يلي:

1. وضع نظام محدد و مقنن لانتقاء الناشئين من الوسط المدرسي لمختلف مسابقات العاب القوى يشرف على تنفيذه مختصين من العاب القوى بالتعاون مع أساتذة التربية البدنية .

2. تنظيم ملتقيات تكوينية للمعنيين حول ظاهرة الفروق الفردية في العاب القوى،و نوع وسائل التقويم الموضوعي التي ينبغي توظيفها قصد الكشف عن المواهب مبكرا باعتبار أن المدرسة خزان حقيقي للأبطال.

3. وضع مخطط و برامج من قبل مختصين في هذا المجال.تصب نحو تأهيل المدربين تأهيلا فنيا و علميا و خاصة في مجال الانتقاء الرياضي للمتفوقين في العاب القوى.

4. ضرورة الاعتماد على الاختبارات الميدانية لعناصر اللياقة البدنية و القياسات الجسمية للمتفوقين من خلال تحديد مستويات معيارية قصد تسهيل عملية الانتقاء في مختلف فعاليات ألعاب القوى.

- **المصادر و المراجع**

- القاموس المدرسي(2001): ، طرابلس، لبنان:دار الشمال
- حسين عبد الحميد رشوان،(2003) أصول البحث العلمي،الإسكندرية:مؤسسة شباب الجامعة،
- مفني إبراهيم حماد.(2001)التدريب الرياضي للجنسين (من الطفولة إلى المراهقة). ط1. القاهرة ، دار الفكر العربي.
- محمد حسن علاوي (1998). سكولوجيا النمو المربي الرياضي، ط1..القاهرة: مركز الكتاب ،النشر،
- عادل عبد البصير علي(1999):التدريب الرياضي و التكامل بين النظرية و التطبيق،(ط1) ، القاهرة: مركز الكتاب للنشر
- قاسم المندلاوي ،محمد إبراهيم المدافعة،محمد عبد الحسن حسن(1990):الأسس التدريبية لفعاليات العاب القوى، بغداد: كلية التربية الرياضية،جامعة.
- محمد حسن علاوى وأسامة كامل راتب(1987) ، البحث العلمي في المجال الرياضي ، القاهرة : دار الفكر العربي
- محمد حسن علاوي(1984)فسيولوجيا التدريب الرياضي القاهرة : دار الفكر العربي، ،
- N,S,A, Round table(1992), topic talent identification , the iaaf quarterly magazine vol (7-3), London, ,
- Jürgen weineck (2003),Manuel d'entraînement, physiologie de la performance sportive de son développement dans l'entraînement de l'enfant et de l'adolescent, 4emed : traduit de l'allemand par Michel portman et robert handschuh, France: édition vigot, ,
- PATRICK ,S.,(1996).l'athlétisme en eps (didacthlétisme 2), EDITION VIGOT, PARIS,
- Vladimir nicolaievitch Platonov : l'entraînement sportif, théorie et méthodologie, traduit du russe par n,jonco et d,wattez, en collaboration avec j,r,lacour professeur de physiologie à la faculté de médecine de saint-etienne, édition revue eps, 1984, France,